سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة التاسعة)

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب الليبى:
العقيد معمر القذافى.

من الجانب السودانى:
جعفر النميرى.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة التاسعة)

عبد الناصر: طب يالا بعدين نبعت للآخرين مش كده برضه؟

هيكل: بالضبط.

عبد الناصر: آه.. أنا اللى قلت له روح للملك فيصل.

هيكل: آه.. كويس لكن هو طب what next? هو ده السؤال الأولانى.

عبد الناصر: آه.. ما هو اذا كنا نأجل المؤتمر لسبعة بنعمل.

هيكل: بس معمر برضه يجى عشان محاولة.

عبد الناصر: أنا أكثر واحد نرفزنى امبارح معمر!

هيكل: آه طبعا.

عبد الناصر: أنا لى هدف إن تقرير النميرى يتقال باسم الملوك والرؤساء ويعلن فى مؤتمر صحفى، وهم فى الدوخة دى الملك فصل بيقول أعوذ بالله والتانى بيقول مش فاهم ايه ولكن اذا أجلنا مش حنعرف؛ كل ده وآلاقى إن معمر عايز يبعت لوا دبابات من عنده واللوا الدبابات..

الشافعى: لسه مخلصناش يعنى يادوب..

عبد الناصر: لأ.. باعتلنا القرار بالتفصيل، وبعدين بيفوضونى أنا أكتب ايه فى البرقية، وبعدين يعنى البرقية أصلها باسمهم مش باسمى، وبعدين الملك حسين من الصبح باعت بعت قال لى: أجل المؤتمر واعمل حكومة وطنية! عارف؟

هيكل: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وبعدين الطراونة واقف بيلهث وأنور شافه، وباعت العملية دى إنه حيعمل حكومة مدنية وباعت عايز المراقبين وعايز ايه..

هيكل: هو ده الحقيقة نتيجة الضغط اللى حصل.

الشافعى: تأزيم الموقف وتخويف الملك حسين هو اللى حيساعد على..

عبد الناصر: لأ.. آه.

هيكل: بس امتى الضغط يقف بقى يعنى امتى الضغط يلم shredders كلها ويحاول يعملها حاجة positive؟

عبد الناصر: الباهى اتكلم كويس.

هيكل: آه.. كويس.

عبد الناصر: والشيخ سعد قال ايه؟

الشافعى: ماسمعتوش.

عبد الناصر: كان وشه مخطوف؟

الشافعى: لا.. فى عمان كان..

هيكل: لا.. هو كان زعلان أوى جورج حبش إنه فيه فئات بيتكلم على فئة وبيتكلم على كل الفئات، لكن فى المؤتمر ده كل ما فى حاجة توجعه يروح ماسك وشه كده.

الشافعى: هو بيحب أبو عمار.

صادق: هى خدمتنا الحركة بتاعة الملك حسين فى الضرب هى اللى خلتنا نهرب أبو عمار. أنا اعتمدت على عامل الزمن، أنا الحقيقة عامل حسابى إن مافيش تحرك إلا بعد النهار وليكن ما يكون لأن بالنهار..

عبد الناصر: النهارده فيه ضرب ولاّ مافيش؟

صادق: فيه.

هيكل: لأ.. يبدو إن فيه ضرب.

(الرئيس يتحدث بالتليفون)

عبد الناصر: ادينى سامى.

عبد الناصر: لا.. أنا متهيألى نعمل مؤتمر.

هيكل: متهيألى ممكن بيحصل هدنة.

عبد الناصر: لأ.. نبعت.

(صوت جرس بالتليفون)

عبد الناصر: أيوه ازيك ياسامى، ايه أخبار الأردن آه.. دى شفتها دى، آه.. طب ايه رد فعل البرقية؟ آه.. طب عمان بيقول ايه؟ عايز أعرف عمان بيقول ايه.

السادات: اللى يشوفه سيادة الرئيس، اذا كان بيشوف الساعة سبعة يكون الساعة سبعة يبقى كل شئ الساعة سبعة.

عبد الناصر: طب بنقول لهم يعنى.. لا ممنوع الدخول بالمسدسات! (ضحك)

النميرى: (ضحك)

عبد الناصر: طيب الساعة سبعة، وبعدين متتكلمش فى المؤتمر بالليل إلا اذا قلت لك، اسمع ابقى هات بوليس حربى عشان القذافى ميموتش الملك فيصل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

صادق: حاضر يافندم.

النميرى: أى أخبار عن السفارة اللى قذفوا عليها؟

عبد الناصر: فيه دلوقتى.. [الرئيس يقرأ برقية] الحياة هادئة نسبيا الساعة تسعة، مازالت أصداء عن مطارة الجرحى والأسرى لدى السلطة.

وبعدين من عمان الآتى: بعد نص البرقية المرسلة من الملك حسين الى الرئيس جمال عبد الناصر، ولقد سلمت فى السفارة الساعة ٩٤٥ اليوم البرقية بالكامل..

عاجل جدا.

"سيادة الأخ الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة:

القاهرة.. عاجل جدا.

يبدو لى إن ما ورد فى السابق فى الأردن بجيشة وفدائييه وشعبه لا تستهدف فلسطين بذاته، إن أمتنا العربية أكبر من السلطة الأردنية.

وليس هناك لأخذ اصرار منا إلا على شئ واحد هو إنقاذ بلدنا وخدمة قضايانا وأمتنا. وأؤكد لك إن قواتنا المسلحة التزمت وستظل ملتزمة بوقف اطلاق النار فى وجه استفزازات لا تنقطع ولا تحتمل.

فبالأمس وقبله كنا فى مقرنا هدفا لقذف شديد ومستمر شهده الوفد العربى نفسه.. إن هناك فئات من المقاومة ضد اتفاق وقف اطلاق النار، ومضت فى تحريضها وتحدياتها للوصول الى غاياتها المرسومة. وفى الشمال اتخذت قواتنا حول إربد وحول الرمثا لثلاثة أيام بانتظار تنفيذ الاتفاقية التى تمت بجهود وفد الملوك والرؤساء العرب واستجابة منا لندائها، ولا نعلم ما الذى خرق! واحتلال هاتين المدينتين فيهما حتى الآن الى جانب آثار العدوان السورى السافر فى بلدنا الذى تمنينا له إننا سمعنا من أشقائنا شجبا له.

إن الأمور ياسيادة الأخ قد هدأت فى عمان، وأخذت العجلة تدور والحياة تعود تدريجيا الى طبيعتها فيما عدا بعض الحوادث التى تطلق فيها النار عناصر مجرمة متفرقة هنا وهناك فى محاولة لايقاف العجلة.

إن الجهود تبذل بأقصى حد ممكن لمعالجة آثار الفتنة وتضميد الجراح، خصوصا وسيعلن بعد ساعات عن قيام حكومة جديدة تتولى شئون المرحلة المقبلة.

إننى واثق ياسيادة الأخ من حرصكم على مصلحة هذا البلد وهذه الأمة والقضية التى حاربنا وحنحارب جنبا الى جنب فى سبيلها، فى ضغط من الظروف وفى أضخم مؤامرة نتعرض لها.

وفى هذه الساعات التى أخذ الأردن ينفض عن نفسه آثار الفتنة ويستعد لاستئناف مسيرتها عن طريق النضال المشترك معكم، نناشدكم بإخلاص مساعدتنا والعمل على ايفاد اللجنة العربية العسكرية والأخوة قادة المقاومة؛ لنبدأ معهم تنفيذ الاتفاق ووضع صيغ تفصيلية له لإغلاق الباب الى الأبد أمام الفتنة والمؤامرة.

إننا ونحن نتعرض لتلك المؤامرة وآثارها نعيش انعكاساتها علينا ونضع أيدينا على وثائق تؤيد ما نقول، لنناشدكم مرة أخرى ألا تتالوا عاطفة على نبلها تطغى وصد باب المؤامرة.

إننا ياسيادة الأخ لم نفكر ولن نفكر فى تصفية المقاومة الفلسطينية فهى منا ولنا وترعرعت فى رضانا وفى حمانا، وكل ما أردناه أن نريد حماية بلدنا وحمايتها بحيث توجه كل الأسلحة نحو عدو واحد مشترك.

مع تحياتى وتقديرى".

وأنا جالى قبل الأخ النميرى ما يروح المؤتمر برقية من عمان طالبين تأجيل المؤتمر، وهم بيقولوا: حيغير الحكومة وحيعمل حكومة جديدة.. يعنى نديهم الفرصة ومنهاجمش الملك حسين.

القذافى: حكومة؟

عبد الناصر: برئاسة أحمد طوقان.

فأنا الحقيقة ما رضيت إن الكلام ده يأثر برضه فى المؤتمر؛ لأن وإحنا امبارح الأخ القذافى أنا عايز الآتى – وأنا راجل بشتغل فى السياسة برضه – أنا عارف إحنا مش حنتفق على بيان مشترك، لما نيجى النهارده عشان نتفق على بيان مشترك نبقى مش حنوصل الى اتفاق! فامبارح بعد تقرير الرئيس النميرى، كنت عايز آخد تفويض من الرئيس النميرى، بيعمل مؤتمر صحفى باسم الرؤساء ويقول الكلام ده كله حيبقى باسم الكل؛ وده الحقيقة يغنى عن إن احنا نتكلم بعد كده ببيان مشترك.

هيكل: هو ده ببيان مشترك.

عبد الناصر: آه.. لن نصل اليه، وبعدين كنت عايز آخد تفويض إن أنا أبعت برقية باسم المؤتمر ونحط فيها اللى احنا عايزين نحطه. الأخ القذافى مخدش باله إن فى هذه المؤتمرات هناك تناقضات كبيرة يعنى لأن..

القذافى: والله أنا مش مقتنع بيها إن فيه شى شايف أشياء..

عبد الناصر: بيترعب الصبح حسين مرعوب! وبعدين ما هو باعت الصبح بيقول: يعنى أرجوكم ما تعزلونا.. هدفكوا عزلنا عن الأمة العربية وشئ من هذا القبيل، وبعدين أما يبان إن الكلام ده بيتقال من فيصل، يعنى هذا الكلام اللى طالع النهارده من المؤتمر طالع من فيصل وموجود الشيخ سعد بتاع الكويت.

صوت: تونس.

عبد الناصر: وتونس؛ مبقاش حد فى العالم ولا فى العالم العربى يقدر يقول إن احنا منحازين. هذا الكلام الأتاسى بيقول أكثر منه.. بقاله عشرة أيام ما بيجى صدى ولا حد سامع بيه، وبيقوله العراقيين وليس له صدى خالص؛ لأن دول بيقولوا ناس مغرضين. إحنا فى هذا أولا الأخ النميرى مهواش طرف فى الموضوع، وبعدين موجود فيصل وموجود كل الجماعة دول بنتكلم باسمهم.

هذا الموضوع كبير سياسيا، بيرعب حسين بعدين ما هو هدفنا؟ برضه هدفنا إن احنا نهدى العملية.

نيجى بعد كده للنقطة الثانية اللى هى موضوع الحرب: ما هو بص مين حيحارب؟! يعنى اذا بعت المائة دبابة – إنت عندك لوا مدرعات – لازم تعرف إن السوريين خسروا ما يقرب من مئة دبابة وأكثر من مئة دبابة فى المعركة.. من ياسر كان عندى دلوقتى وحيقول لكوا. واسمه ايه العُلبى كان هناك موجود وقال لهم: فى الأول ناوشوا، فجم الأردنيين التفوا عليهم وأوقعوا بيهم خسائر كبيرة! ويمكن سمعت هذا الكلام.

النميرى: آه.

عبد الناصر: وبعدين دخل العملية مدخلش الطيران، عملية يحارب مافيش حاجة اسمها نص حرب! التانى دخل الطيران. والعملية النهارده اذا كنا حنبعت قوة لازم نبعت قوة ثم نحسب التعزيز ثم بنحسب ايه وإلا بيضربنا الملك حسين الحقيقة.

وبعدين مين حيبعت؟! لما نبص تحت حتبص تلاقى اليمن الجنوبية ثم اليمن ثم لبنان.. الى آخره مافيش يعنى! وإنتو ما عندكوا الكتيبة اللى عندنا خدتوها!

ليبى: مافيش!

عبد الناصر: مافيش! والله بنبعت لكم عشر كتايب تانى يوم.

ليبى: كل القوات فى الجنوب.

عبد الناصر: فى الجنوب؟! يعنى العملية الحقيقة ما نخدها عملية تعالى، وإلا الأمريكان بيصطادونا وهو الأمريكان عايزين يصطادونا هنا فى القاهرة برضه.

القذافى: والله ماهم مستعدين.

عبد الناصر: ايه.. دخول أمريكا؟

القذافى: يعنى حرب فى الشرق الأوسط وحرب فى فيتنام!

عبد الناصر: طب وجود اسرائيل.

القذافى: نحن ممكن كل دولة عربية تقدم..

عبد الناصر: أنا حبعت جيوشى الأردن، طب أعمل ايه هنا فى ظل وجود..

القذافى: لابد من التعاون فى مثل هذه الأشياء.

النميرى: الكويت والسعودية ممكن ده يكون حرب توقف المعونة! تاخد معاك الكويت والسعودية بتكون أقوى.

عبد الناصر: السعودية ما..

النميرى: وأنا بقول: ممكن نقنعهم فى مؤتمر فى الشكل زى ده.

عبد الناصر: وبعدين لما بنقعد فى مؤتمر بهذا الشكل لازم بنلاحظ التناقضات الحقيقة، يعنى فرق بين نقعد مؤتمر إحنا الثلاثة وفرق بين نقعد مؤتمر زى فيصل، وبعدين ممكن نتكلم بس ما فى داعى نهين الراجل.. الحقيقة إحنا جبنا فيصل بالعافية يعنى هو راح له حسين الشافعى.

القذافى: يعنى لو يطلع فيصل من الموضوع كويس.

عبد الناصر: يعنى أنا فى تقديرى لو يطلع condemnation أو ادانة للملك حسين من فيصل، تأثيرها أكبر مما يطلع مننا إحنا الثلاثة. اذا كان فيصل يدين الملك حسين النهارده يبقى حتى المتشككين فى الأردن فى العملية دى والقبائل حتى اللى بتشتغل مع فيصل فى الجنوب فى الأردن، يعنى الموضوع الحقيقة برضه بيتحسب سياسى.

المهم عمال يدين الأتاسى بقاله تسع أيام يوميا صبح وظهر و٣ – ٤ مرات! تعرف إنت إن الأتاسى بيتكلم ٥ مرات؟! مابتعرف.

القذافى: لا.

عبد الناصر: ولا حد! هل هذه الاذاعات قالت؟! ما حد. سمعت مرة واحدة اللى كان موجود فيها لازم الخويلدى هناك، ما بتسمع. هل حد بيردد ما يذيعه راديو بغداد؟! ما فيه حد.

الحقيقة هذا الكلام اللى قيل النهارده أنا متهيألى يبقى له صدى كبير جدا.. الملك مثلا، وبعدين العملية ما هو هدفنا برضه حينما نعمل؟ أنا لازلت بقول: إن هدفنا وقف اطلاق النار.

القذافى: وهادا غير موجود.

عبد الناصر: اذا كان هناك امكانية، طب اذا كان غير ممكن وقف اطلاق النار ماذا نعمل؟

القذافى: حتى إحنا الثلاثة اذا تحصلنا على عمل وحدة وممكن نقطع العلاقات.. هو أسوأ شى إن يحصل ضغط عربى عليه.

عبد الناصر: أنا بقول: إنت تسرعت امبارح بهذا الشكل، بس أنا وضعى بيختلف عن وضعك.. أنا عندى مثلا أجهزة رادار ومحطات رادار فى الأردن وكلكوا تعلموا هذا، وبتدينى انذار عن الطائرات وموجودة فى جنوب الأردن اللى راح اليهود ضربوها كذا مرة. عندى مكاتب هناك.. عندى مكاتب مخابرات عامة ومخابرات عسكرية – وشافوها الاخوان امبارح – تعلم كل كبيرة وصغيرة فى الأردن.

هيكل: هى دى بتبقى حركة المواصلات الأساسية للفدائيين.

عبد الناصر: شفتوهم، وعندنا ناس هناك مع الفدائيين ضباط.

القذافى: نتصرف ما عايز منها الشى هادا، قلنا: نستثنى العربية المتحدة.

عبد الناصر: لأ.. واضحة فى الضوضاء والكلام ده يعنى.

القذافى: لأ.. اذا نتركها كويس مادام بنستثنى العربية المتحدة.

النميرى: كويس إنت ناديت الاقتراح ده، إحنا قلنا ليك امبارح: ادونا فرصة لحد بكره نقعد نتناقش ونشوف.

القذافى: هم كلهم تحت تأثير الموقف، يعنى أخطر شى بياخدوه ياخدوه فى قرار هادا من امبارح، اليوم جيت تلقاهم مترددين فى كل شى!

النميرى: أيوه.. لكن جايز يكون النهارده خطأ.

القذافى: لكن امبارح ممكن نستغل هذا الاجتماع وكويس بنقطع العلاقات.

عبد الناصر: لا يمكن فيصل يقطع العلاقات ولا يمكن..

القذافى: نضرب فيصل.

عبد الناصر: طب ولا الكويت.

القذافى: نضرب فى الكويت.

عبد الناصر: ولا يمكن لبنان.

النميرى: قلنا فى المؤتمر: كلنا ناخد قرار واحد وننفذه، إحنا جايين هنا..

القذافى: كل اللى فى المؤتمر مش عايز يقطع العلاقات.

عبد الناصر: هو الأخ معمر إنت امبارح اتأثرت جدا، يعنى أنا رأيى الحقيقة إن الواحد اذا كان يتضايق ما ياخد قرارات وهو متضايق؛ يعنى الحقيقة أنا مثلا بالليل كنت متضايق جدا والله وما عرفت أنام! اذا حصل للواحد كده أسلم حاجة إنه لا يأخذ قرار وهو متضايق. الحقيقة خروج ليبيا النهارده بقطع العلاقات لوحدها، بينا إن المؤتمر كله رفض قطع العلاقات ما عدا ليبيا!

القذافى: وهادا اللى حصل.

عبد الناصر: لا.. أنا مستعد أقطع العلاقات.

القذافى: المفروض.

عبد الناصر: لا.. أنا مستعد.

القذافى: على الأقل مجموعة.

النميرى: لو مشيت معانا عمان كنت ضربت الملك حسين!

عبد الناصر: طب ما تيجى نعمل.

النميرى: كان ده اللى حصل.

عبد الناصر: حيضرب – بيقول لى – الملك فيصل! لا.. لأ.. ده ولى العهد يعنى مجنون أكثر منه، كل الرؤساء وأولياء العهد مجانين يعنى والملوك! (ضحك)

القذافى: قل لى ما هو الحل؟! وحدنا قلنا: اذا تدخل الأمة العربية عسكريا لانقاذ شعب فلسطين من هذا المجنون، والجيش النظامى هادا الشى يعنى أنا شفته أقصى شى حتى قلت خلينى آخد هادا القرار.

عبد الناصر: أنا أصلا لما بسمع حكاية تدخل عسكرى أنا بتجنن الحقيقة، ليه؟ أصلا اللى قاعدين كلهم معندهمش عساكر يعنى حتقولوا لى ايه؟ اتفضل إنت بقى روح اتدخل! ما هو ده القرار اذا وافقنا عليه حتقولوا لى اتفضل روح اتدخل؛ أنا ما أقدر أتدخل أنا عندى هنا مصيبة كبيرة!

النميرى: وبعدين ييجى يقول لك إنت هديت الأردن!

عبد الناصر: وبعدين حطلع ازاى؟ منين حبتديها منين من الأردن من أى حته؛ من العقبة؟! طب ما اليهود هناك من اللاذقية! يعنى أنا فى تصورى إن احنا المقاومة يجب نبنيها من جديد، وحصل حتى مع صلاح الدين إنه انضرب عشر مرات.. مش كده تاريخ؟! وعقد صلح حتى مع ريتشارد وبعدين خد المعركة النهائية، كان بيشتغل بالسياسة وبالدهاء!

لكن أنا تتخدوا قرار بإن احنا نروح نغزو الأردن ونكتف الملك حسين ونيجى، طيب مين؟! لبنان حتروح غزو الأردن ما ممكن!

القذافى: أنا شفت هادا الحل اللى هو آخر شى ممكن بالنسبة للمؤتمر؛ حتى الحلول اللى بعد المؤتمر تكون مقبولة.

عبد الناصر: حتكلم معاك فى هذا.

القذافى: أضعف الايمان إن احنا نقطع العلاقات مع الأردن، هادا مقبول لأنه ممكن يكون مقبول وهناك من يعارض الحل العسكرى.

عبد الناصر: طب أنا النهارده كان عندى ياسر عرفات، أنا قلت بالليل: أنا مستعد وأنا قلت لهيكل إعلن إن احنا قاطعين العلاقات، وأنا عارف إن أنا عندى هناك محطات رادار ونافعانا وعندنا المكاتب عارفة كل المؤامرات اللى ضدنا، وبنجيب معلومات عن اسرائيل من الأردن وبنتصل بالضفة الغربية!

السادات: ضباطنا بيشتغلوا مع الفدائيين.

عبد الناصر: وعندنا ضباط مسكوا واحد ضربوه مسكوا شاويش موتوه ولينا ضباط مع فتح! طيب قطع العلاقات! يعنى دلوقتى الصبح عندى ياسر بقرأ له.. أنا عندى رسالة قبل كده بخط اليد اللى هى ايه عايزين ايه؟ عايزين وقف اطلاق النار؟

آه.. عايز وقف اطلاق النار.

طيب.. نبعت ضباط المراقبة ولاّ مانبعتش؟

بيقول: أرجوكوا إبعتوا ضباط المراقبة.

طيب.. أقطع العلاقات بقى ولاّ مقطعش؟! ما اذا كنت حقطع العلاقات حبعت ضباط مراقبة ازاى؟! ما هى العملية كلها تمشى بهذا الشكل، يعنى لازم نحسبها الحقيقة هل حنبعت ولاّ مش حنبعت؟! وبعدين لازم نعرف ايه هو هدفنا.. ما هو هدفنا الحقيقة النهارده فى هذه المرحلة؟ لازال هدفنا هو وقف اطلاق النار واعطاء فرصة للفدائيين.

القذافى: لكن هل توصلنا الى نتيجة امبارح الى هذا؟ مستحيل! إن حسين بيراوغ وعنده مخطط.. كل واحد من الوفد قال عنده مخطط.

عبد الناصر: طب يعنى أولا الحقيقة برضه فكرت إن أجلت المؤتمر للساعة ٧ عشان أشوف أثر مؤتمر الرئيس النميرى. أنا متصور إن برضه الملك حسين حيضعف لأن الرئيس النميرى ملبسه كل حاجة، بيقول: هو بيشتغل ملك وبيشتغل رئيس وزراء وبيشتغل قائدعام وبيشتغل رئيس أركان حرب، مش قلت كده؟

النميرى: أيوه.

عبد الناصر: الحقيقة هذا الكلام حيبقى له صدى فى العالم كله، والكلام موجود جنبك الباهى الأدغم وموجود حسين الشافعى وموجود الشيخ سالم، وهم قالوا فى الاذاعة إن فيه رشاد فرعون كمان.

ليبى: ليش ما حضر؟

هيكل: مرض وعكة.

عبد الناصر: أصلا إحنا خدنا.. لا.. لا.. إحنا خدنا موافقة من المؤتمر على اذاعة هذا القرار بالليل.. يعنى كلفته يعنى مش سهل إن احنا أخدنا يعنى.

ليبى: أيوه عارف وأنا شايف تصريح الأخ النميرى.

عبد الناصر: التصريح صغير واتقال إنه مؤتمر الصحفى؛ حتى يبقى بهذا أولا يجب المؤتمر ينجح – كمان إنتو اللى داعيين للمؤتمر مش أنا – لازم ينجح وإلا الجزاير بيرقصولكوا يعنى بيتحزم بوتفليقة هناك ويقف وهو من امبارح متحزم!

القذافى: حتى الأردن.

عبد الناصر: مين؟

القذافى: لما المؤتمر بيطلع بهادى النتيجة برضه بتعطيهم فرصة هم اللى يشمتوا.

عبد الناصر: لا.. لأ.

هيكل: المؤتمر هذه ادانة قوية جدا.

عبد الناصر: لأ.. والمؤتمر أصلا أنقذ قادة المقاومة من الذبح.

السادات: بالضبط.

عبد الناصر: قادة المقاومة الفلسطينية ياسر عرفات والآخرين دول، ما فى حد يقدر يجيبهم إلا النميرى.

السادات: والملك حسين بيطلب بيقول: ابعتوا لى قادة المقاومة.

عبد الناصر: عايز يتكلم معاهم.

القذافى: هو أفضل شى إن كل واحد لواحده.

عبد الناصر: طب ما حنعمل كده حنوصل الى هذا لكن نمشى المؤتمر. المؤتمر الحقيقة إنه ناجح وانتهى، وما فى داعى نعمل عقد وما فى داعى نعمل مشاكل. بقول لهم: اتفضلوا وكل واحد يتصرف.. أدينا أدانا الملك حسين ونتصرف.

القذافى: اذا إحنا خططنا للكلام هذا صح الكلام اللى جاى من عمان، ما هو مبرر وجود علاقات مع الملك حسين؟

عبد الناصر: يعنى هو الحقيقة أولا أقول لك رأيى فى قطع العلاقات: أنا من أكثر الناس قطعت علاقات.. لم تقدم ولم تؤخر!

القذافى: لكن لما الدول العربية كلها تقطع العلاقات.

عبد الناصر: تونس عندهم قائم بالأعمال جابوه، البرقية صعبة الحقيقة البرقية ممكن..

ليبى: والله الرئيس النميرى كويس جدا الوصول الى هذه النتيجة الطيبة.

القذافى: على الأقل الدول الثلاثة هادى تاخد موقف اذا كان.

عبد الناصر: طب إنت ليه ماتخدش موقفنا إحنا الاثنين.. ليه إحنا ناخد موقفك؟!

القذافى: أيوه هادا الموقف..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى إنت من بالليل خدت قرار فى وسط المؤتمر وعايزنا ننفذ هذا القرار!

القذافى: بصراحة إحنا كلنا نعلن قراراتنا.

عبد الناصر: هل إنت تعرف وضعى دلوقتى ايه فى الأردن؟! هل تعرف إن أنا لى محطات رادار فى الأردن بتخدمنى عسكريا؟

القذافى: السودان ايش اللى يمنع إن هى تعلن؟

عبد الناصر: إنتو ليكوا سفارة فى الأردن؟

النميرى: لا.

عبد الناصر: ملهوش سفارة فى الأردن! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا لى سفارة ولى مكاتب ولى عمل ولى جذور فى الأردن كبيرة.

النميرى: إحنا مالناش حاجة يعنى.

عبد الناصر: لأ.. أنا عندى كل خمس دقائق اشارة من الأردن عن ما يجرى وعن كل شئ.

الشافعى: هم سامعين نفسهم يعنى.

عبد الناصر: يعنى ياسر عرفات بيقول لى: بلاش قطع العلاقات عشان تبعتوا الضباط وعشان تعملوا مش فاهم إيه. فأنا بالليل الحقيقة أنا علشان اتترفزت أنا قلت: بقطع العلاقات لأن أنا فعلا الحقيقة علاقاتى مع حسين شبهة أكثر منها فايدة! فبقطع العلاقات والرادار يروح فى داهية وما حيدوهلنا عايزين حيخدوه.. هو الكلام ده عندى ثلاث محطات رادار فى الأردن فى الجنوب، أول ما يحصل تحركات من اسرائيل بيدونا خبر على طول.. اليهود ضربوهم.

القذافى: متهيألى إنه كل واحد يشتغل بنفسه لا فيه وحدة ثلاثية ولا وحدة عربية!

عبد الناصر: إنت فى هذا المسؤول – نتكلم بصراحة – إنت اللى نفذت كلام حسين لسبب.. إحنا الصبح قلنا: عايزين نقعد نفكر ونتكلم وتعبانين ونصحى، إنت أخدت قرار وتصرفت.

القذافى: ما هو ياريت الاجتماع بعد ده هو كان المناخ عشان إحنا..

عبد الناصر: لا لأ.. أنا بتكلم على الوحدة ثلاثية، كان لازم جينا بعد ما طلعنا من الاجتماع قعدنا إحنا الثلاثة.

القذافى: ما تنسى إن احنا كنا ننسق مع بعض قبل كده.. معروف موقفنا.

النميرى: هو أصل المؤتمر بيتاخد قرار لوحده..

عبد الناصر: هل تعلم إن أنا لى محطات رادار فى الأردن؟

السادات: بتدينا إنذار مبكر.

عبد الناصر: هل تعلم أنا بوصل أسلحة للأردن ازاى؟ هل تعلم إن طياراتى بتروح الأردن وبتدخل وتمشى وتعمل؟

السادات: عملية ايلات.

عبد الناصر: هل تعلم إن عمليات ايلات مراحتش بالهليوكبتر؟ آه.. هل تعلم إن احنا اللى بنضرب بيسان.. كتايب وضباط مصريين موجودين هناك؟ ما تعرف هذا!

النميرى: كل حركة المقاومة النهارده عن طريق اسمه ايه ده والمساعدة ليهم.

عبد الناصر: وإحنا مش مكتب مش عندنا..

النميرى: مكاتب.

عبد الناصر: عندنا حاطين فى حتت، ياسر عرفات عامل اتصال معانا بجهاز لاسلكى بنتصل بياسر عرفات وإحنا بنتصل بياسر وهو بيبعت حاطط الجهاز اللى هو VHF. النهارده بقول له: حتمشى من عمان.. أنا بسأل يعنى حتمشى من عمان؟ يقول ما حيمشوا من عمان حيستمروا فى القتال. اذا هو ما مشى من عمان واستمر فى القتال، ليه أنا أمشى من عمان؟! يعنى لو أقطع علاقتى مع الملك حسين ممكن شعبيا الناس يقولوا كويس وبتاع، بس طب ما لازم أحسبها الحقيقة أنا عندى أجهزة فعلا فى عمان كبيرة ومنظمة وبتشتغل وكلهم ضباط.

القذافى: طيب بلاش العربية المتحدة.

عبد الناصر: خلاص تقنع الملك فيصل أنا ما عندى مانع بس متضربوش!

القذافى: نتفق مع السودان.

النميرى: السودانى ماله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إنت اللى داعى للمؤتمر مش أنا، أنا والله ما كنت عايز مؤتمر ولا كنت عايز حاجة، كلمنى باهى الأدغم وقال: إن هو دعى للمؤتمر وإنه كلم الرئيس القذافى والرئيس القذافى وافق. طلبت الرئيس القذافى وافقته على عقد المؤتمر، قال لى آه.. قلت له: خلاص أنا موافق. إنتو اللى عاملين المؤتمر وفيه الكويت.

أصلا أنا بدى أقول حاجة: لما يحصل tension وتوتر فى المؤتمر تعرف لو أنا حقول: آه.. حقول: لأ.. طبيعة أنا حضرت ييجى مليون مؤتمر، ممكن بالكلمة الكويسة أخليهم يوافقوا على أى حاجة وبالهدوء العملية تمشى.

يعنى أنا برضه حاولت أخلص موضوع الجنون والكلام ده إنى بقول: نجيب الـ consolto يكشف على الرؤساء، بس نقلب جو المؤتمر من التوتر الى الليونة ونضحك وتبتدى الناس توافق. أول ما نقلب توتر تانى ما حد يوافق على حاجة أبدا.

النميرى: هو يعنى الملاحظ إنه القذافى أخد القرار بتاعه متأثر بالكلام والوصف، طوالى اتخذ قرار يعنى.

القذافى: هو راجل مجنون.

عبد الناصر: إنت إنت، هل الملوك قالوا دلوقتى ده مجنون.. هل الكل؟

عبد الناصر: مين شهود الاثبات؟

القذافى: الفريق صادق.

عبد الناصر: تتغدوا؟

النميرى: أحسن. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا عندى أجيب حبل وأعمل فيك العملية دى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اتفضلوا.

السادات: ايه ده ياأخ معمر؟

عبد الناصر: محمد.. شيل الطبنجة دى من هنا وصادرها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين الراجل ضيف عندنا!